الأسدي في ثمانية رهط من المهاجرين وكتب له كتابا امره فيه ان
ينزل بطن نخلة بين مكة والطايف ويرصد بها عير قريش ولا يستكره من
احدا من اصحابه وقال له لا تفتح الكتاب حتى تسير يومين فمضا
عبد الله ومعه اصحابه لم يتخلف احد منهم الا ان سعد ابن ابي وقاص وعتبة
ابن غزوان تخلفا فوق الفرع في طلب بعير لهما اضلاه ولما نزلوا نخلة
مرت بهم عير لقريش تحمل تجارة فيها عمرو بن الحضرمي وثلثة معه
فقتلوا ابن الحضرمي واسروا اثنين وفر واحد وذلك اخر يوم من جمادى
وكانوا يرون انه من جمادى وهو من رجب وكان ذلك اول قتل واسر
في المشركين واول غنيمة في الاسلام فقال المشركون قد استحل محمد الشهر
الحرام وعير والمسلمين بذلك فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووقف العير والاسيرين حتى نزل قوله تعالى يسالونك
عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير الاية فغنم صلى الله عليه
وسلم الغنيمة ووقف الاسيرين حتى قدم سعد وصاحبه وقد اهم ثم
غزا النبي صلى الله عليه وسلم غزوة بدر الكبرى وهي الرابعة من
غزواته وكانت وقعتها يوم الجمعة السابع عشر من شهر رمضان و
ذلك على راس سنة من الهجرة وثمانية اشهر وسبع عشرة ليلة وثبت في
عدد المسلمين فيها ما رواه المحدثون في كتبهم واللفظ للبخاري عن البرا
ابن عازب قال كنا اصحاب محمد نتحدث ان عدة
اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه ولم يجاوز
معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثماية وتفسير البضع هنا باربعة فمن
المهاجرين ثلثة وثمانون رجلا وبقيتهم من الانصار فمن ساير
بطون الاوس بني حارثة بن ثعلبة بن عمرو وابن عامر احد وستون ومن
ساير بطون الخزرج بن حارثة ماية وسبعون وعد منهم من ضرب له

رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره ولم يحضرها فجعل كمن حضرها
وكان معهم ثمانون بعيرا يعتقبونها وفرس واحد للمقداد ابن الاسود
قيل واخران للزبير وابي مرثد الغنوي وعدد المشركين ما بين
التسعماية والالف قيل تسعماية وخمسون وكان معهم ثمانون فرسا
وجملة من استشهد بها من المسلمين اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين
وثمانية من الانصار وقتل من المشركين سبعون واسر سبعون
وتلخيص خبرها على ما ذكر ابن اسحق وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع
بابي سفيان صخر ابن حرب خرج في تجارة الى الشام ومعه ثلثون او اربعون
رجلا فلما فاته في ذهابه طمع بها في ايابها وجعل العيون عليها فجاء
عنه بسبسة ابن عمرو والجهني بخبرها فخرج بمن خف معه من المسلمين و
واستعمل على الصلوة ابن ام مكتوم وعلى المدينة ابا لبابة ودفع لواءه الى وكان
ابيض الى مصعب بن عمير العبدري وكان له رايتان سوداوان احداهما
مع علي والاخرى بيد رجل من الانصار ثم ان ابا سفيان لما قارب الحجاز اشتد
خوفه وجعل يتجسس الاخبار فلما اخبر بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث الى قريش يستنفرهم فاوعبت قريش في الخروج فلم يتخلف من بطونها
احد الا بنو عدي ولا من اشرافها الا ابا لهب استاجر مكانه العاص ابن
هشام بن المغيرة فقتل العاص فيمن قتل ولم تمتد حياة ابي لهب بعده رماه
الله بالعدسة بعد مصاب اهل بدر بليال ولما كان النبي صلى الله
عليه وسلم ببعض الطريق وصح له نفير قريش استشار اصحابه في طلب العير
وحرب النفير وكانت العير احب اليهم كما قال الله تعالى وتودون
ان غير ذات الشوكة تكون لكم فتكلم ابو بكر فاعرض عنه ثم عمر كذلك
ثم المقداد فاحسن القول واجاده وهو في كل ذلك يقول اشيروا وانما يريد
الانصار لانهم العدد الكثير وايضا فكان يتخوف منهم انهم لا يرون نصرته الا على

عدد المشركين

Copyright © King Saud University